الطلوع لها وهو في حاجة الشخص وكان اهل الغربية
وغيرها لا احد ايزوج ولده ولا يطاهر الا بحضوره
وكان يلقن الرجال والنسا والاطفال ويرتب لهم
المجالس في البلاد ويقول يا فلان اذكر بي يا اهل حارتك
يا فلانة اذكري باخوتك بجميع مجالس الذكر التي
في الغربية ترتيبه وكان رضي الله عنه يقول اشعلنا
نار التوحيد في هذه الاقطار فلا تنطفي الى يوم
القيامة ومن مناقبه انه ابطل الشعير الذي كان
في بلاد ابن يوسف كان رجلا عنيدا ظالما وكان
ملتزما بتلك البلاد وكان يلتزم بعليق السلطنة
وجميع العساكر من هذا الشعير وكان لا احد يقدر
يتجاها عليه وكان ياخذ الناس غصبا من جميع البلاد
حتى يموتوا من العطش فتعرض له الشيخ محمد
الشناوي شفقة على الفقرا والمساكين فكان
يجمع تلامذته واصحابه ويعقد يلح في الشعير ويقول
له اعتق الفقرا البلا يموتوا فتحمل منه ابن يوسف
في الباطن وظن انه يبطل عادته من البلاد فاتى اليه
بطعام فيه سم فقدمه للشيخ وجماعته فلما جلسوا
ياكلوا صار رمادا ببركة الشيخ فتغيظ منه الشيخ وقال
لا بد وان ابطل هذا الشعير ببركة الله تعالى لئلا
تهلك الخلق وكانت محبوب الشيخ تتفقده وتنه
بالما والطعام وهو يقلع في الشعير فكان حماده الذي
بجلة دبيه لم يقطع الطعام عن الشيخ وهو ملازم

للارسال

للارسال له في كل يوم غدا له الشيخ بالمال والولد
فهو الى الان في بركة دعا الشيخ هو واولاده وعزم
الشيخ على السفر لبلاد السلطان ابن عثمان بسبب
ذلك فراه السلطان سليمان في داره ليلا وهو
راكب حمارة سودا وقال له ابطل الشعير الذي ببلاد
مصر في درك ابن يوسف فقال للوزرا ذلك عند الصباح
فكاتبوا نايب مصر قاسم كذلك فارسل لهم ان الخبر
صحيح وان الذي راه السلطان هو الشيخ محمد الشناوي
فارسل السلطان بابطال الشعير فهو الى الان بطال
ببركة الشيخ رحمه الله تعالى وكان بهايمه وحبوبه
على اسم الحماوي لا يخص منها بشي وكان لا يقبل
هدايا العمال ولا الكبار شريف ولا ارباب الدولة
واهدى له نايب مصر وهو قاسم كزك اموالا وشا
شات وبعض ما افرده عليه وقال للقاصد الفقرا
غير محتاجين الى هذا وقال وعزة الله عندي جلبة
البهايم خير من هديتك لا تعد تاتينا بشي من
بيتك وكان رضي الله عنه لم يزل في مقاعده جباير
القطن ملصوقة من كثرة الكروب في حوايج الناس
وما رايت في الفقرا اوسع خلقا منه وكان رضي الله
عنه يقول الطريق كلها اخلاق وكان اذا جلس
اليه ابعد الناس عنه لا يقوم من مجلسه حتى يعتقد
انه اعز اصحابه او اقاربه من حسن اقباله عليه وطلع
مرة لا تبة الخليفة فمر بها فلعنها الا ذكر ولقي جوار لها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)